أول المراد من حشر المزيد حم من حديث عبيد الله بن زحر عن عبد الرحمن قدم
معاذ الشام وأهلها لا يوترون فقال لمعوية ما لي أراهم لا يوترون وقال
معاذ واجب عليهم قال نعم سمعت رسول الله يقول فذكره قال الهيثمي وعبيد
الله بن زحر ضعيف منهم ومعوية لم يتأمر في زمن معاذ انتهى وقال ابن حجر
أخرجه عبد الله بن أحمد في زوائده وفيه عبيد الله بن زحر وهو واه ومعاذ
مات قبل أن يلي معاوية دمشق وعبد الرحمن لم يدرك القصة •
زار رجل أخا له في قرية أي أراد زيارة أخيه وهو أعم من كونه أخا
حقيقة أو مجازا فأرصد له أي وكل بحفظه يقال أرصده لكذا إذا وكل
بحفظه ملكا من الملائكة على مدرجته أي هيأ على طريقه ملكا وأقعده
يرقبه والمدرجة بفتح الراء والجيم الطريق سميت به لأن الناس يدرجون فيها
أي يمشون فقال أين تريد قال أريد أخا لي في هذه القرية أي أزوره
فالملك سأله عن المقصد والجواب غير مطابق لما قلنا في الحديث بيان
المقصد ومقصوده فقال هل لك عليه من نعمة أي هل لك من حق واجب
عليه من النعم الدنيوية تربها بفتح المثناة الفوقية وضم الراء وشد الموحدة
التحتية أي تملكها وتستوفيها أو تحفظها وتقوم بها وتسعى في صلاحها
وتحفظها وتراعيها كما يربي الرجل ولده قال لا إلا أني أحبه في الله أي ليس
لي داعية إلى زيارته إلا محبتي إياه في جنب رضي الله قال فإني رسول الله
إليك إن الله كذا بخط المؤلف وفي نسخ وهي رواية بأن الله فالجار والمجرور
متعلق برسول أحبك كما أحببته أي رحمك ورضي عنك وأراد لك الخير
بسبب ذلك وأفاد فضل الحب في الله وأنه سبب لحب الله وفضل زيارة
الإخوان في الله من جوامع عبادة الله وفيها الزلفى الكريمة إلى الله مع ما
من ضروب الفوائد وصلاح القلب لكن بشرط أن لا يخرج إلى
الإكثار والإفراط كما أفاد الخبر الآتي الثاني أن يحفظ حدود ذلك بالتجنب
عن الرياء والتزين وقول اللغو والغيبة ونحو ذلك وقال المنوفي هذا يشير
إلى أن من صح عمله بعقد صحيح غير ملتفت فيه لغير الله تعالى أسعده
الله تعالى بأنوار إيمانية وثمرات روحانية ومحبة عرفانية حم خد م في
الأدب عن أبي هريرة ولم يخرجه البخاري •
زر القبور تذكر بها الآخرة لأن الإنسان إذا شاهد القبر تذكر الموت وما
بعده وفيه عظة واعتبار وكان الربيع بن خيثم إذا وجد غفلة يخرج إلى
القبور ويبكي ويقول كنا وكنتم ثم يحيي الليل كله عبادة فإذا أصبح كأنه
نشر من قبره قال السبكي وهذا المعنى ثابت في جميع القبور على ذلك
متساوية كما أن المساجد غير الثلاثة متساوية واغسل الموتى فإن
معالجة جسد خاو موعظة بليغة وصل على الجنائز لعل ذلك

بحزنك

بحزنك فإن الحزين في ظل الله أي في ظل عرشه يوم القيمة يوم لا ظل إلا ظله
يتعرض لكل خير قال الحرالي فيه ندب زيارة القبور لكن لا يمس القبر ولا يقبله
فإن ذلك عادة النصارى قال وكان ابن واسع يزور يوم الجمعة ويقول بلغني
أن الموتى يعلمون بزوارهم يوم الجمعة ويوما قبله ويوما بعده ك من حديث
موسى الضبي عن يعقوب بن إبراهيم عن يحيى بن سعيد عن أبي مسلم الخولاني عن
ابن عمير عن أبي ذر قال ك رواته ثقات قال الذهبي قلت لكنه منكر ويعقوب
واه ويحيى لم يدرك أبا مسلم فهو منقطع أو أن مسلم رجل مجهول انتهى
زر يا أبا هريرة غبا تزدد حبا أي زر أخاك وقتا بعد وقت ولا تلازم
زيارته كل يوم تزدد عنده حبا وتفقد الملازمة ترد عليه وانتصب
غبا على الظرف وحبا على التمييز قال بعضهم والإكثار من الزيارة ممل
والإقلال منها مخل ونظم البعض هذا المعنى فقال

• عليك بإغباب الزيارة إنها • إذا كثرت كانت إلى الهجر مسلكا •
• فإني رأيت الغيث يسأم دائبا • ويسأل بالأيدي إذا هو أمسكا •

وقال آخر

• وقال النبي وكان بشرا • إذا زرت الحبيب فزره غبا •

وقال آخر

• قلل زيارتك الصديق • يكون كالثوب استجده •
• وأسأل شيء لامرئ • أن لا يزال يراك عنده •

وهذا الحديث قد عده العسكري من الأمثال البزار في مسنده طس
هب كلهم عن أبي هريرة قال قال لي رسول الله أين كنت بالأمس قلت زرت
ناسا من أهلي فذكره وظاهر صنيع المصنف أن مخرجيه سكتوا عليه والأمر
بخلافه أما البزار فقال عقبه ولا نعلم فيه حديثا صحيحا وقال ابن طاهر
رواه ابن عدي في أربعة عشر موضعا من كامله وأعلها كلها وقال
البيهقي عقب تخريجه طلحة بن عمرو أحد رجاله غير قوي قال وقد
روي بأسانيد هذا أمثلها انتهى وطلحة هذا أورده الذهبي في الضعفا
وقال قال أحمد لا شيء متروك الحديث وأبو زرعة والدارقطني وابن معين
ضعيف البزار في مسنده هب عن أبي ذر قال الهيثمي وفيه عويد بن أبي
عمران الجوني وهو متروك انتهى طب ك عن حبيب بن مسلمة المكي الفهري
بكسر الفاء وسكون الهاء وآخره زاي نسبة إلى فهر بن مالك بن النضر بن
كنانة نزل الشام فكان يسمى حبيب الروم لكثرة دخوله عليهم غازيا
قال في التقريب مختلف في صحبته والراجح ثبوتها لكن كان يصحف ا
طب عن ابن عمرو طس عن ابن عمر بن الخطاب حل عن عايشة وقال الذهبي
في الضعفا قال النسائي وغيره متروك وفي اللسان كالميزان عن النسائي

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)